

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## النظام الصحي في بريطانيا في تهاو

### الخبر:

يعاني النظام الصحي الوطني (NHS) في بريطانيا مشاكل كبيرة بعد تقليص ميزانيته السنوية من قبل الحكومة على مدار الأعوام الماضية. وقد أعلنت شخصيات مسؤولة في النظام الصحي بأنهم ليسوا قادرين على إبقاء المعايير المعتمدة في خدمة المرضى. ومع بداية العام الجديد فقد أُنذر أكثر من نصف مستشفيات بريطانيا من أزمة صحة في البلد بسبب نقص الدعم المادي من الحكومة وخصوصا مع دخول فترة الشتاء وازدياد عدد المرضى.

### التعليق:

أنشئ النظام الصحي الوطني البريطاني بعد الحرب العالمية الثانية ليوفر الخدمات الصحية لرعايا الدولة بالمجان، وبقي على حالته تلك إلى يومنا هذا. إلا أنه مؤخرا ومع الأزمة الاقتصادية التي اجتاحت الدول الأوروبية فقد بدأت الدولة في تقليص ميزانية النظام الصحي ما أدى لنقص في المعدات والطاقم الصحي، وبالتالي أثر بشكل كبير على المعايير الصحية التي كان يحافظ عليها هذا النظام.

وبالإضافة لتقليص الميزانية فإن الحكومة تضغط على النظام الصحي ليعمل طاقمه أيام الأسبوع كلها بدل عمله الحالي لخمس أيام في الأسبوع. إلا أن هذا الأمر حسب تعبير مسؤولين من النظام الصحي مستحيل، وخصوصا مع الميزانية المنخفضة لديهم وباقي المشاكل آفة الذكر.

فيظهر أن الحكومة البريطانية تتجه إلى الضغط على النظام الصحي لدرجة لا يستطيع الاستمرار فيها دون بعض الخصخصة، وتكون هذه بداية نهاية النظام الصحي المجاني في بريطانيا. وبهذا تخدم الحكومة كما هي وظيفتها أصحاب رؤوس الأموال، وتستغل العامة لأقصى درجة يمكن تحقيقها.

نسأل الله تعالى أن يهلك الغرب بأيديهم، وأن تكون هذه الأزمات التي يمرون بها أدوات سقوط نظامه الرأسمالي البشع. ونسأله تعالى أن يوحد المسلمين تحت راية التمكين، راية محمد ﷺ.

اللهم آمين

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الرحمن الأيوبي